

## ملخص الرسالة

تعود جذور القضية الأرثوذكسية عميقا في التاريخ ، فالكنيسة الأرثوذكسية في القدس واحدة من أربع بطريركيات أرثوذكسية تابعة للكنيسة الشرقية ، أبرز مؤسسة تابعة للبطريركية هي أخوية القبر المقدس والتي أصبحت تحت رئاسة البطريرك الحامية للأماكن المقدسة جميع شؤون البطريركية بيد الإكليروس اليوناني ، فالبطريرك يوناني وجميع أعضاء المجمع المقدس من اليونان وأغلبية أعضاء أخوية القبر المقدس من اليونان وجميع الوظائف الكهنوتية المهمة في البطريركية يشغلها أبناء العنصر اليوناني أضف الى ذلك جميع أملاك البطريركية المنقولة وغير المنقولة واقافها كانت بيد الإكليروس يتصرفون بها كما يشاؤون باعتبارها ملكية خاصة للامة اليونانية ، خلافا لذلك فالطائفة الأرثوذكسية من أقدم الطوائف المسيحية عهدا في البلاد وأكثرها عددا ، وطوال الفتح العربي وحتى أوائل العهد العثماني البطريركية عربية و بطريركها عربي أساقفتها ورهبانها من العرب سكان البلاد ، ولكن مع الفتح العثماني لبلاد الشام تسلسل العنصر اليوناني الى البطريركية وسيطر عليها ، وانتهج سياسة قصد بها إقصاء العناصر العربية عن إدارة البطريركية وعن المناصب الكنسية العليا ولكن مع نمو الوعي القومي العربي شعر أبناء الطائفة الوطنية بالظلم والتعسف الممارس بحقهم في إدارة شؤون البطريركية المالية من أوقاف وأملاك .

فعلة هذه الكنيسة الصراع بين الإكليروس اليوناني والطائفة الوطنية من جانب والصراع الداخلي بين البطريرك والسيندوس من جانب آخر مما أضعف الكنيسة وشل قدرتها ومزق شملها فدفعت الكثير من مؤمنها على هجرها والانضمام الى الكنائس المسيحية الأخرى .

اعتمدت الرسالة على مجموعة من الوثائق العثمانية والبريطانية المنشورة وغير المنشورة وعلى مجموعة من الوثائق العربية والفلسطينية المنشورة ، فقد تمكنت من الإطلاع على مجموعة وثائق خاصة بالقضية الأرثوذكسية من عهد حكومة الانتداب البريطاني متوفرة في أرشيف دولة إسرائيل والمسموح للجمهور الإطلاع عليها ، فبعض الملفات ما زالت مغلقة أمام الجمهور الى اليوم .

تتضمن الرسالة مقدمة وخمسة فصول وخاتمة تناول الفصل الأول جذور القضية الأرثوذكسية من ١٨٧٥ - ١٩٠٨ أي من بداية تسرب العنصر اليوناني الى البطريركية الأرثوذكسية الاورشليمية الى إعلان الدستور العثماني في عام ١٩٠٨ .

أما الفصل الثاني فقد تناول الصراع بين طائفة الروم الأرثوذكسية والإكليروس اليوناني في فلسطين من إعلان الدستور في ١٩٠٨ الى نهاية الحرب العالمية الأولى في ١٩١٨ .

في حين عالج الفصل الثالث الوضع المالي للبطريركية الأرثوذكسية ونتائج تحقيق لجنة برترام - لوك في ١٩٢١ وردود الفعل على تقرير اللجنة . ناقش الفصل الرابع نتائج تحقيق اللجنة الثانية برترام - يونغ في ١٩٢٥ وردود فعل مختلف الأطراف على صدور التقرير .

أما الفصل الخامس فقد تناول الصراع الأرثوذكسي خلال الحرب العالمية الثانية حتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين وقيام دولة إسرائيل في ١٩٤٨ .